

معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال

Marwa E. Fouda

Prof. Mahmoud H. Ismail

Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Mahmoud M. AbdelHalim

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

مروة الشحات نصر فودة

أ.د. محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال، كذلك التعرف على طبيعة الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الدراسة أداة إستمارة تحليل المضمون بتحليل محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام ٢٠١٥ - ٢٠٢٢، وهم: ذهاب وعودة، الكابوس، الخانكة، ابوالبنات، يونس ولد فضة، ظل الرئيس، لمعى القط، عوالم خفية، كلبش الجزء الثالث، ابوجبل، لآخر نفس، البرنس، أحسن أب، وكل ما نفتقر، إنحراف).

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت في مقدمة موضوعات الجريمة في المسلسلات التلفزيونية التي تتناول جرائم الأطفال جرائم القتل على عكس جرائم الإختطاف، وجرائم التحرش والإغتصاب، وجرائم السرقة والنشل، وهو ما يعكس تعدد أشكال الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، في المسلسلات التلفزيونية، وسيطرة جرائم القتل على الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها في تلك الفترة، وإهتمام صناع الدراما برصد الممارسات الخاطئة لمرتكبيها، وبشاعة الجرائم المرتكبة بحق الأطفال، وجاءت في مقدمة أسباب ارتكاب جرائم الأطفال في المسلسلات التلفزيونية الطمع في المال، وهو ما يعكس تنوع الأسباب وراء ارتكاب الجرائم، وإختلافها باختلاف طبيعة المجرمين، وأحوالهم النفسية والمعيشية، فضلا عن سيطرة حالة الجشع، والجود، وروح الإنتقام، على سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم، وجاء في مقدمة أساليب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال المسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب ضمني أو غير مباشر في تناولها للجرائم وهذا عكس المسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب صريح أو مباشر في تناولها للجرائم، وبالتالي تؤكد الدراسة التحليلية إنخفاض مستوى العمق الدرامي للمسلسلات التلفزيونية في معالجتها لجرائم الأطفال وعدم تناولها بشكل مباشر، حيث تناولت جرائم الأطفال على هامش الأحداث الرئيسية الأخرى في المسلسلات، وهو ما يعكس حاجة المسلسلات إلى زيادة عدد المشاهد الدرامية، التي تعرض التفاصيل المرتبطة بجرائم الأطفال، وأسبابها، وطرق ارتكابها.

الكلمات المفتاحية: معالجة- المسلسلات التلفزيونية- جرائم الأطفال.

Treatment of Children's Crimes In Television Series Shown On Satellite Channels

Aims: The study aimed to identify the treatment of children's crimes by television series shown on satellite channels. The study belongs to descriptive studies and relied on the sample survey method. The study used the content analysis form tool to analyze the content of some TV series from the year (2015- 2022), and they are: (Go and Return, Al Kaboos, Al Khanka, Abu Al Banat, Younis Weld Fadda, Shadow of the President, Lama Al Qatt, Hidden Worlds, Kalbash (Part III), Abu Jabal, for the last The same, the Prince, the best father, and deviation).

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: the crime topics in the TV series that deal with children's crimes came in the forefront of murders in contrast to kidnappings, harassment and rape crimes, theft and pickpocketing crimes, which reflects the multiplicity of forms of crimes committed against children, in TV series, and the dominance of The murders are based on the dramas that were produced during that period, and the interest of the drama makers in monitoring the wrongful practices of the perpetrators, and the heinous crimes committed against children. At the forefront of the reasons for committing children's crimes in TV series was greed for money, which reflects the diversity of the reasons behind committing crimes, and their differences according to the nature of the criminals, and their psychological and living conditions, as well as the dominance of greed, ingratitude, and the spirit of revenge on the characteristics of the characters who committed crimes. At the forefront of the methods of dealing with children's crimes came series, which were presented in an implicit or indirect way in dealing with crimes, and this is unlike the series that were presented in an explicit or direct way in dealing with crimes. Directly, as it dealt with children's crimes on the sidelines of other main events in the soap operas, which reflects the need for soap operas to increase the number of dramatic scenes, which show details related to children's crimes, their causes, and methods of committing them.

Key Words: Treatment- Television Series- Children's Crimes.

تعد المسلسلات التلفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع المعاصر لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور فيما ينصل بالخصائص والمؤسسات والأفكار والرموز الثقافية وفي تمكينهم من أن يروا على الطبيعة صورا واقعية لحياة الشعوب الأخرى، فهي تزودهم بالمعارف والأفكار والقيم وتمدهم بالمعلومات اللازمة التي تساعدهم على رفع مستوى الوعي لديهم.

لذا يمكننا القول بأن المسلسلات التلفزيونية تعد نسخة مماثلة للواقع أو الحياة التي نعيشها، فالمسلسلات التلفزيونية هنا مهمة في جوهرها الحقيقي بالتعبير عن العواطف والأفكار ونقلها في صورة رمزية.

وتعد الجريمة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي يواجهها المجتمع، وتكمن خطورتها في تهديد أمن وإستقرار المواطنين في المجتمع وإشاعة الذعر والفوضى بين أفرادها، وتعتبر المسلسلات التلفزيونية من أهم الأشكال الفنية التي تقوم بدور حيوي في مجال معالجة الجريمة في المجتمع، من خلال ما تقدمه يكون ذو قيمة هادفة ومؤثرة على المشاهدين من المراهقين، إذ تساهم المسلسلات التلفزيونية من خلال معالجتها بواقع الجريمة في تشكيل اتجاهات المشاهدين من المراهقين نحو الجريمة في عالمها الدرامي وعالمها الحقيقي.

وما يجدر ذكره أن أبرز الجرائم والاعتداءات الماسة بالطفل، هي الاعتداء على حريته من خلال اختطافه وسلب حريته، والاعتداء عليه هو بمثابة اعتداء صارخ على الأمن والسكينة العامة في المجتمع، أو لدافع دنيء قصد تحقيق غرض معين لا صلة له بالسلوكيات الإنسانية السوية. فالقلق المستمر ينعكس سلبا على الصحة، سواء نفسيا أو جسديا، ويترتب عليه الكثير من المخاطر.

مشكلة الدراسة:

أصبحت المسلسلات التلفزيونية من أفضل الوسائل لأى دولة من دول العالم في نشر عاداتها وتقاليدها وثقافتها بين دول العالم المختلفة، فالمسلسلات التلفزيونية هنا تلعب دورا مؤثرا في تشكيل اتجاهات المراهقين، وترسيخ القيم والمفاهيم لديهم.

ويتعرض الطفل في بلدنا أحيانا لنوعية من الجرائم غير المسبوقة مثل (الخطف- العمالة- العنف الأسرى- التشرد- الإغصاب- الإساءة الجنسية- القتل)، فهناك من يستغلون عجز الأطفال في الدفاع عن أنفسهم والتعبير عن مشاعرهم الطاهرة تجاه العدوان السافر عليهم جسديا ومعنويا، إن هذا العجز لا يبرر أبدا استمرار هذه النوعية من الجرائم على النحو الذي نشهده في السنوات الأخيرة، وبالتالي يجب وضع حدا لهذه النوعية من الجرائم التي يأتى معظمها نتيجة تشتت الأسر والصراع بين الأبوين والانتقام المتبادل بينهما، والذي تكون ضحيته الأولى هم الأطفال الأبرياء الذين لا يفقدون فقط حنان الأبوين ولكنهم يتلقون منهم أشد أنواع التعذيب وأكثر حالات الكراهية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة عند مشاهدة ومتابعة المسلسلات التلفزيونية، وجدت أن هذه المسلسلات تعرض بعض المشاهد الخاصة بجرائم الأطفال التي يتعرض إليها المراهقين، حيث يمكن أن تكون مشاهد جرائم الأطفال جزء من العمل الدرامي ويمكن أيضاً أن يقوم العمل الدرامي على فكرة جرائم الأطفال في الكثير من المسلسلات التلفزيونية ويجد من خلالها المشاهدون أهمية هذه القضية وكيفية الحفاظ على سلامة أطفالهم واتباع أساليب الحماية اللازمة عند التعرض لهذه الجريمة.

ومن منطلق أن الدراما التلفزيونية وخاصة المسلسلات واحدة من أكثر الأشكال الإعلامية التي تحظى بنسبة عالية من المشاهدة ومدى تأثيرها على المشاهدين وخاصة المراهقين التي تعبر لهم عن واقع الحياة.

ولبلورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على ٤٠ مفردة من المراهقين التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عام لمعرفة آرائهم في المسلسلات التلفزيونية بشكل عام وفي مضمونها وكذلك في المسلسلات التي تتناول جرائم خطف الأطفال بشكل خاص. حيث توصلت النتائج إلى:

١. أن حوالي ٧٧,٨% من العينة يشاهدون بشكل مستمر المسلسلات التلفزيونية

المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية.

٢. أن حوالي ١٧,١%، من العينة شاهدوا المسلسلات التي تحتوى على مشاهد لجرائم خطف الأطفال ومنها: مسلسل ابوجبل، و ١٢% شاهدوا مسلسل يونس ولد فضة، و ٤٣,١% شاهدوا مسلسل لأخر نفس، و ١٩,٢% شاهدوا مسلسل طاقة قدر، و ١٧,٨% شاهدوا مسلسل لمعى القط، و ٤٨,٣% شاهدوا مسلسل البرنس، و ٣٤,٢% شاهدوا مسلسل ذهاب وعودة، و ٢٣,٣% شاهدوا مسلسل عوالم خفية.

٣. أن حوالي ٥٣,٣% من العينة ترى أن الجرائم التي تقع في حق الأطفال مرتبطة بالواقع المصرى، و ٤٢,٢% لا يروا أن الجرائم مرتبطة بالواقع المصرى.

وقد تمت بلورة مشكلة الدراسة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الإستطلاعية التي أجرتها الباحثة، ومن خلال النتائج يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: "ما العلاقة بين معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال وبين القلق لدى المراهقين؟"

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في الحاجة إلى مراجعة عددا من البحوث والدراسات الإعلامية التي تصدت لدراسة مشكلة معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية لجرائم الأطفال.

٢. أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون باعتباره النافذة السحرية في توصيل المعرفة والمعلومات، وأهمية المسلسلات التلفزيونية وما تعرفه عن جرائم الأطفال.

٣. خطورة ظاهرة جرائم الأطفال، وقلة الدراسات الإعلامية على حد علم الباحثة التي تناولت الظاهرة بالبحث والدراسة.

٤. تكتسب هذه الدراسة أهميتها في هذا التوقيت نتيجة لتزايد جرائم الأطفال، وبذلك تكون للمسلسلات التلفزيونية دور أساسى في تخطي جرائم الأطفال، والتنبيه إلى الأخطار الناجمة عن هذه الجرائم، ومحاولة التصدى لها، والحد من إنتشارها.

أهداف الدراسة:

١. التوصل إلى طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

٢. التعرف على القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال.

٣. الوقوف على أسلوب تناول المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة لجرائم الأطفال.

٤. رصد أسباب إرتكاب الجريمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال.

٥. التعرف على سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. استهدفت دراسة (Yulia, E., Rudenskaya (2022 بعنوان "دراما تلفزيونية، العلاقات بين الأب والابن، طريقة انعكاسية لتشخيص الضحايا التعرف على تحليل صور العنف المنزلى الذى يتعرض لهم الأطفال من أبويهم فى الدراما التلفزيونية"، وهى دراسة تحليلية للمسلسلات والأفلام التى تناولت صور العنف المنزلى ضد الأطفال، والتى بلغ قوامها ١٣ مسلسلا، ٥ أفلام، تم إنتاجها فى روسيا، فى الفترة من (٢٠١٣- ٢٠٢١)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدر الضرب المبرح لصور العنف المرتكبة ضد الأطفال فى المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، وجاء الإختلال الوظيفى كأبرز أسباب إستخدام الأب للتعنف فى معاملته مع الإبن، مما يؤثر سلبا فى تكوينه النفسى والإجتماعى.

٢. استهدفت دراسة الشيماء عبدالسلام نور الدين (٢٠٢١) بعنوان "معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفصائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين" التعرف على معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفصائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة إلى

والمقدمة بالقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وتمثل حجم عينة الدراسة التحليلية للأفلام السينمائية ٢١٥ فيلماً سينمائياً مصرياً، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية التلفزيونية الأجزاء الثمانية لمسلسل يوميات عائلة ونيس، وبلغ حجم عينة الدراسة الميدانية ٢٥٠ أسرة تتضمن أطفالاً في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً من ثلاث محافظات هم (القاهرة- الدقهلية- بنى سويف)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اعتمدت عينة الدراسة على عدد من الأفلام السينمائية التي تناولت حقوق الطفل على القالب التراجمي، وارتبطت أغلب حقوق بالقضايا التي تركز على معاناة الطفل من العنف المجتمعي والأسري، وتحديدًا تناول قضية أطفال الشوارع وعمالة الأطفال والعنف الأسري ضد الطفل وحقوق الطفل ذو الإعاقة.

٧. استهدفت دراسة (Kerry Wimshurst (2018 بعنوان "صنع المعنى ودrama جرائم الأطفال، حالة طلاب علم الجريمة" التعرف على إبراز سمات وصور المعالجة الدرامية للجرائم المرتكبة ضد الأطفال، وهي دراسة تحليلية ميدانية، من خلال تحليل المسلسلات والأفلام التي تناولت جرائم الأطفال في أستراليا، والتي بلغ قوامها ١٠ مسلسلات، ١٢ فيلماً، تم إنتاجها في الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٧، بينما شملت الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها ٣٥٠ مفردة من مشاهدي الدراما التلفزيونية، من طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة ملبورن بأستراليا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدر جريمة "العنف" للجرائم المرتكبة ضد الأطفال في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، تليها جريمة "التحرش الجنسي"، فضلاً عن سيطرة المعالجة السلبية، في تناول الدراما التلفزيونية لتلك الجرائم، من خلال تكثيف عرض مشاهد الجريمة، وتبرير دوافعها، دون إبراز حدود المساءلة القانونية لمرتكبيها.

متغيرات الدراسة:

٢١ المتغير المستقل: المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية.

٢٢ المتغير التابع: جرائم الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
٢. ما هو القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال.
٣. ما اتجاه المعالجة الدرامية لجرائم الأطفال في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
٤. ما أسباب ارتكاب الجريمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال؟
٥. ما سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية التي تتناول جرائم الأطفال وبين ادراك المراهقين للمضمون.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التعريف الإجرائي لجرائم الأطفال: هي الجرائم التي ترتكب في حق الطفل سواء القبض عليه أو حجزه وحرمه من حريته الشخصية بأى وسيلة كانت بالإكراه أو بالحيلة أو بالتستر على المخطوف بدون أمر من الجهات المختصة أو بتعذيبه أو قتله وأيضاً هي الجرائم التي يقوم بها الطفل سواء السرقة أو التسول.

حدود الدراسة:

٢٣ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال.

٢٤ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٢ / ٣١ / ١ حتى ٢٠٢٢ / ٣ / ١١.

الدراسات الوصفية، باستخدام إستمارة تحليل مضمون وطبقت الدراسة التحليلية البرامج التلفزيونية التي تناولت قضايا إساءة الطفل وهي (برنامج الستات مايعرفوش يكذبوا، برنامج المهمة، برنامج كل يوم، برنامج الحكاية) وأيضاً إستمارة الاستبيان طبقت الدراسة الميدانية من خلال إستمارة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مجوهر من بين طلاب المدارس في محافظتي القاهرة، والمنوفية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت الإساءة الجسدية في الترتيب الأول، وجاءت في الترتيب الثاني الإساءة النفسية، وجاء الطلاق في الترتيب الأول ضمن العوامل التي أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة في الحلقات التي تم تحليلها في البرامج التلفزيونية محل الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني التفكك الأسري.

٣. استهدفت دراسة سمر على نعيم (٢٠٢٠) بعنوان "أشكال الإساءة للأطفال في الأفلام السينمائية المصرية" التعرف على تهدف الدراسة إلى الكشف عن أشكال الإساءة التي تقدم في الأفلام السينمائية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية وتشمل عدد ١٠ أفلام سينمائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت "الإساءة اللفظية" في صدارة موضوعات الإساءة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت "الإساءة الجسدية"، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الإساءة الجنسية"، واحتلت "ألفاظ تحمل إيحاءات جنسية" صدارة مظاهر الإساءة من حيث الجانب اللفظي المقدمة في الأفلام السينمائية، وجاءت "أغاني هابطة" في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الشتائم"، واحتل "الضرب" صدارة مظاهر الإساءة من حيث الجانب الجسدي المقدمة في الأفلام السينمائية، وجاء "ركل بالقدم" في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الكدمات بالوجه"، والمرتبة الرابعة "الحرق".

٤. استهدفت دراسة جيلان (Jailan M Sharaf (2019 بعنوان "معالجة الدراما المصرية لإساءة معاملة الأطفال". التعرف على رصد معالجة الدراما التلفزيونية لجرائم إساءة معاملة الأطفال، وهي دراسة تحليلية للمسلسلات والأفلام المصرية، التي تم إنتاجها في الفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٨)، وبلغ قوامها ٧ مسلسلات وعشر أفلام، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا تصدر جريمة "التحرش الجنسي" لصور الجرائم المرتكبة ضد الأطفال في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، تليها جريمة "خطف الأطفال"، فضلاً عن تقديم هذه الجرائم بشكل ضمني "غير مباشر" في المسلسلات والأفلام، وتجاهل المعالجة الدرامية للعقاب المتوقع لمرتكبي الجرائم.

٥. استهدفت دراسة محمد أحمد محمد عبود (٢٠١٨) بعنوان "دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين". التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المسلسلات التلفزيونية المصرية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وأجريت الدراسة على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين من (١٨-٢٠) سنة تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات هما أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاء الأسلوب المباشر في عرض وتقديم القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول يليه الأسلوب الغير مباشر، واحتلت الإدمان وتعاطي المخدرات مقدمة القضايا الاجتماعية، ثم يليها قضية الإغتصاب، ثم قضية الخلافات الأسرية، ثم التفكك الأسري في الترتيب الرابع.

٦. استهدفت دراسة مروة رضوان إبراهيم (٢٠١٨) بعنوان "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل دراسة تحليلية وميدانية" التعرف على طبيعة المعالجة الدرامية لقضايا حقوق الطفل بالمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية المعدة للكتاب

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تم تحليل مضمون محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام (٢٠١٥-٢٠٢٢) على القنوات التالية: MBC مصر - MBC مصر ٢ - النهار - روتانا خليجية - الظفرة، الشرقية - LBC دراما - MBC1 - CBC دراما - MBC4 - ON - الحياة - دى - DMC - DMC دراما - القناة الأولى الفضائية.

عينة الدراسة:

مجموعة من المسلسلات وهم: "ذهاب وعودة"، "الكابوس"، "الخانكة"، "ابوالبنات"، "يونس ولد فضة"، "ظل الرئيس"، "لمعى القط"، "عالم خفية"، "كلش الجزء الثالث"، "ابوجبل"، "آخر نفس"، "البرنس"، "أحسن أب"، "وكل ما نفترق"، "إنحراف".

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون بالتطبيق على محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام (٢٠١٥-٢٠٢٢).

نتائج الدراسة:

١٢ ما طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة:

جدول (١) موضوعات الجرائم

موضوعات الجرائم	ك	%
قتل	٧	٤٦,٦
إختطاف	٦	٤٠
تحرش وإغتصاب	١	٦,٧
سرقة ونشل	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى موضوعات الجريمة في المسلسلات التلفزيونية التي تتناول جرائم الأطفال، وقد تصدرت جرائم "القتل" لمجمل الموضوعات وذلك بنسبة ٤٦,٦% من إجمالي العينة كما في مسلسلات "الكابوس"، "ظل الرئيس"، "ابوجبل"، "إنحراف"، تليها جرائم "الإختطاف" بنسبة ٤٠% كما في مسلسلات "ذهاب وعودة"، "ابوالبنات"، "لمعى القط"، "عالم خفية"، ثم تليها جرائم "التحرش والإغتصاب"، و"السرقة والنشل" بنسبة ٦,٧% كما في مسلسل "الخانكة"، أحسن أب".

١٣ ما هو القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال:

جدول (٢) القالب الدرامي المستخدم

القالب الدرامي	ك	%
تراجيدى	١٣	٨٦,٦
كوميدي	١	٦,٧
يجمع بين التراجيدى والكوميدي	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التي تتناول جرائم الأطفال، وقد تصدر "القالب التراجيدى" للقوالب الدرامية المستخدمة بنسبة ٨٦,٦%، يليه "القالب الكوميدي"، و"القالب الذى يجمع بين التراجيدى والكوميدي" بنسبة ٦,٧%.

١٤ أسلوب تناول المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة لجرائم الأطفال:

جدول (٣) أسلوب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال

أسلوب تناول المسلسلات للجرائم	ك	%
تناول ضمنى أو غير مباشر	١١	٧٣,٣
تناول صريح أو مباشر	٤	٢٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أساليب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال وقد جاءت ٧٣,٣% من المسلسلات قد تم تقديمها بأسلوب "ضمنى أو غير مباشر" فى

تناولها للجرائم، وبرزت فى مسلسلات "ذهاب وعودة"، "الكابوس"، "الخانكة"، "يونس ولد فضة"، "كلش ٣"، "عالم خفية"، "ابوجبل"، "البرنس"، "آخر نفس"، "إنحراف"، "ابوالبنات"، فى مقابل ٢٦,٧% للمسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب "صريح أو مباشر" فى تناولها للجرائم، وبرزت فى مسلسلات "ظل الرئيس"، "لمعى القط"، و"كل ما نفترق"، "أحسن أب".

١٥ أسباب ارتكاب الجريمة فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال:

جدول (٤) أسباب ارتكاب الجريمة

أسباب ارتكاب الجريمة	ك	%
الطمع فى المال	٦	٤٠
الإنقام	٥	٣٣,٣
إيمان المخدرات	١	٦,٧
الدفاع عن الشرف	١	٦,٧
النشأة فى بيئة منحرفة	١	٦,٧
الإجبار على فعل شئ	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأسباب وراء ارتكاب جرائم الأطفال فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، وقد تصدر "الطمع فى المال" لأسباب ارتكاب الجرائم وذلك بنسبة ٤٠% من إجمالي العينة، وبرزت فى مسلسلات "ذهاب وعودة"، "ابوالبنات"، "البرنس"، "أحسن أب"، "وكل ما نفترق"، "عالم خفية"، يليه "الإنقام" بنسبة ٣٣,٣%، وبرزت فى مسلسلات "ظل الرئيس"، "كلش ٣"، "ابوجبل"، "آخر نفس"، "ابوالبنات"، ثم "إيمان المخدرات" مثل مسلسل "الكابوس"، و"الدفاع عن الشرف" مثل مسلسل "يونس ولد فضة"، و"النشأة فى بيئة منحرفة" مثل مسلسل "الخانكة"، و"الإجبار على فعل شئ" مثل مسلسل "ابوالبنات" بنسبة ٦,٧%.

١٦ التعرف على سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة:

جدول (٥) سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم

السمات	ك	%
فاسد	٣	٢٠
جاحد	٣	٢٠
إنتهازى	٢	١٣,٣
متسلط	٢	١٣,٣
متهور	٢	١٣,٣
أنانى	١	٦,٧
ماكر	١	٦,٧
فقد الثقة	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، وقد تصدرت سمى (الفساد، والجود) لمجمل سمات الشخصيات وذلك بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة، تليها سمات (الإنتهازية، والتسلط، والتهور) بنسبة ١٣,٣%، تليها سمات (الأنانية، والمكر، وفقدان الثقة) بنسبة ٦,٧%.

المراجع:

١. الشيماء عبدالسلام نور الدين. "معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢١).
٢. سمر على نعيم. "أشكال الإساءة للأطفال فى الأفلام السينمائية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠).
٣. محمد أحمد محمد عبود. "دور مسلسلات التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات

القضايا الاجتماعية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

٤. مروة رضوان إبراهيم. "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨).

5. Jailan M. Sharaf. "Treatment of Egyptian drama to child abuse", (**Cultural and Religious Studies**, 2019).
6. Kerry Wimshurst. "Meaning Making and Children Crime Drama- The Case of Criminology Students", **Media International Journal**, V171, N1, (Australia, 2018).
7. Yulia., E., Rudenskaya, "TV Drama Relations Between Father and Son, A Reflexive Method of Victim Diagnostics", **Smalta Journal**, V3, N5, (Novosibirsk State Pedagogical University: Russia, 2022).